

ملخص حول دراسة تنمية المعتمديات الداخلية لإقليم الوسط الشرقي

سنة الانجاز : 2015
انجزها : مكتب الدراسات "Sommre"

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى إدماج 13 معتمدية داخلية بإقليم الوسط الشرقي في فضاءها الجهوي والإقليمي وإبراز امكاناتها ومواردها ووضع استراتيجية تنمية تهدف إلى تعزيز النشاط الاقتصادي والاجتماعي وتحسين جاذبيتها لدفع الاستثمار الخاص بها.

مراحل الدراسة:

تم إنجاز الدراسة على ثلاث مراحل:
المرحلة الأولى : تشخيص الوضع الحالي للتنمية وإبراز الإشكاليات والتوجهات العامة
المرحلة الثانية : ضبط إستراتيجية التنمية وبرنامج التدخل
المرحلة الثالثة : تم خلالها إعداد تقرير تألفي للمرحلتين

تنقسم منطقة الدراسة إلى ثلاث مجموعات مثلما تم تحديدها بالضوابط المرجعية:

- المجموعة الاولى: تضم معتمديتي كندار و سيدي الهاني .
- المجموعة الثانية: تتكون من ستة معتمديات و هي زرمدين وبني حسان والسواسي وأولاد شامخ و شربان وهبيرة .
- المجموعة الثالثة: تضم معتمديات منزل شاكور وبيرعلي بن خليفة والصخيرة وعقارب والغربية.

إشكالية التنمية بمناطق التدخل

- تعاني المناطق الداخلية موضوع الدراسة من عدة إشكاليات في مختلف القطاعات ومن أهمها :
- محدودية المائية وهرم الغراسات والتصحّر خاصة بمعتمدية الصخيرة والنقص الموارد العلفية ...
 - محدودية المناطق الصناعية المهيأة
 - افتقار هذه المناطق إلى مؤسسات صناعية وتحويلية
 - محدودية الانتاج و مشكلة التزود بقطاع الصناعات التقليدية مع غياب مراكز التكوين والتأطير في هذا المجال
 - نسبة بطالة وأمية هامة
 - تشتت سكاني ونسبة تحضر ضعيفة
 - غياب شبكة الخدمات ومركز عمرانية

الخطة التنموية لتنمية المناطق المعنية بالدراسة

- دفع روح المبادرة والرفع من الطاقة التشغيلية
- استغلال الميزات التفاضلية في المنتجات الفلاحية (الزيتون البيولوجي واللوز البيولوجي واللحوم الحمراء والحليب)
- استغلال الإمكانيات السياحية
- تحسين ظروف عيش المتساكنين وتنمية جاذبية منطقة الدراسة
- تدعيم دور القطاع العام

استراتيجية التنمية

1. تنويع القاعدة الاقتصادية لمختلف معتمديات منطقة الدراسة والرفع من القدرة التنافسية ودفع الاستثمار الخاص بها
2. تنمية جاذبية المنطقة المعنية وتحسين الجودة بها
3. العمل على تقليص الفوارق الموجودة بين معتمديات منطقة الدراسة وبقية معتمدية إقليم الوسط الشرقي

المشاريع المقترحة و الإجراءات المقترحة

المشاريع المقترحة

1. الاعتناء و المحافظة على الموارد المائية و من التربة و المناطق الرطبة و تهيئة المساحات السقوية الموجودة.
2. دعم تنمية الماشية الكبرى و الصغرى و تهيئة المناطق الرعوية.
3. وضع خطة إستراتيجية لتخفيف تركز الصناعة على الواجهة الساحلية و توجيهها إلى الأماكن الداخلية
4. تدعيم عروض منطقة الدراسة بتهيئة مختلف المناطق الصناعية المبرمجة وإنشاء مخزون عقاري صناعي هام ومتنوع.
5. هيكلة انتاج الزيتون البيولوجي و الزيتون العادي.
6. تحسين ظروف و طرق التجميع و التوزيع (الزيتون العادي و البيولوجي)
7. تطوير وحدات التحويل
8. تهيئة منظومة الزيتون بتحسين النوعية و تنويع المنتج
9. هيكلة انتاج اللوز و الفستق
10. تحسين ظروف و طرق التجميع و التوزيع
11. تكتيف المنتج
12. ربط العلاقة بين مراكز الانتاج و مراكز التجميع و التحويل (الألبان)
13. تنويع و تجديد المنتجات السياحية
14. النهوض و التسويق للمنتج الجديد
15. تدعيم الاطار المؤسسي للصناعات التقليدية
16. تطوير و تنمية المعارف و المهارات مختلف الحرفيين بالجهة مع المحافظة على خصوصية الصناعة التقليدية للمنطقة
17. تحسين وسائل الانتاج و تهيئة الموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة .
18. تنمية فرص التسويق
19. تدعيم الفضاءات الصحية و تدعيم التجهيزات و الإطارات الطبية و الشبه طبية.

20. إنشاء تجهيزات رياضية و ترفيهية وتدعيم التجهيزات الثقافية و الشبابية
21. تدعيم التجهيزات المخصصة للمعوقين بشربان
22. بناء مركب للخدمات (مختلف المتدخلين العموميين) بكل معتمدية.
23. تدعيم شبكة الماء الصالح للشرب على مستوى المناطق الريفية لمختلف المعتمديات التي تشكو نقصا حادا في هذا التجهيز
24. تدعيم شبكة الكهرباء و خاصة المتعلقة بشبكة التوزيع العمومي بمختلف المناطق العمرانية.
25. مد مختلف المعتمديات بشبكة الضغط العالي و المتوسط
26. مد شبكة التطهير
27. تدعيم عدد و مساحة الفضاءات الخضراء المهيئة بمختلف معتمديات منطقة الدراسة.
28. تقوية شبكات التطهير بمعتمديات زرمدين و بني حسان و عقارب و السواسي.
29. تهيئة المقاطع المتروكة كفضاءات خضراء و للتنزه و الترفيه بزرمدين و بني حسان
30. تجميل و تهيئة مختلف المحاور الرئيسية و مداخل التجمعات العمرانية
31. تدعيم المؤسسات التعليمية (المدارس الإعدادية) بمختلف معتمديات منطقة الدراسة بالإطارات والتجهيزات الضرورية.
32. تسهيل عملية تنقل التلاميذ بين المناطق الريفية و المدارس الإعدادية و المعاهد الثانوية (تدعيم شبكة النقل الريفي وتهيئة المسالك)
33. النهوض بالمراكز المهنية الموجودة بمنطقة الدراسة (بالسواسي و منزل شاكر) و مزيد تدعيمها بالتكنولوجيات الحديثة وتوجيهها الى اختصاصات تستجيب الى حاجيات المنظومات الاقتصادية المزمع تطويرها على مستوى منطقة الدراسة (السواسي و منزل شاكر و كندار)
34. تدعيم شبكة الطرقات المرقمة و المسالك الفلاحية و ربطهما بالمحاور الاساسية و الطرقات السيارة الموجودة و المبرمجة.
35. تدعيم ربط مختلف المعتمديات مع المطارات و الميناءات التجارية الموجودة باقليم الوسط الشرقي: رقم 12 و 13 و 14 و الطرقات الجهوية رقم 96 و 94 و 8 (المجموعة الثانية و الثالثة)
36. الاسراع في انجاز حاملة الساحل المبرمجة و المارة من بني حسان و زرمدين
37. الاستفادة من الجزء الثاني المبرمج للطريق السيارة (A1 صفاقس- قابس- 37 مدين) المارّ بكلّ من الصّخيرة و الغربية لدعم جاذبية المنطقة
38. تدعيم شبكة المسالك الفلاحية المرقمة للربط بين مراكز مختلف المعتمديات 38 محيطها الريفي.
39. الاستفادة من مشروع الطريق السيارة الرابطة بين صفاقس و قفصة والتي يمكن ان تمر من بير علي بن خليفة و منزل شاكر و يمكن ان تضمن انفتاح كلا المعتمديتين على محيطها الجهوي.
40. تحسين و تدعيم الربط بين شربان و هبيرة و المحاور الرئيسية لتسهيل الولوج إليهما
41. تدعيم و تهيئة الطرقات بكلّ من مناطق النفطية القواسم المحارزة الجنوبية و هبيرة لدعم العلاقات بين معتمديتي شربان و هبيرة و ولايتي القيروان و صفاقس
42. ربط مختلف المناطق الصناعية المبرمجة بالغاز الطبيعي لما لهذه البنية من جذب الاستثمار .(كندار و سيدي الهاني و السواسي و عقارب)
43. تحسين شبكة الاتصالات خاصة على مستوى المناطق الصناعي (كندار و سيدي الهاني و السواسي و عقارب)
44. لنظر في امكانية تهيئة محطة معتمدية زرمدين و الغربية لمزيد فك عزلة الغربية و تدعيم روابطها مع محيطها الجهوي
45. بعث محطة لوجستية جهوية بكندار و اخرى بعقارب
46. النهوض بالمركز المهني الموجود بالسواسي و انجاز المركز المهني المبرمج بكندار.
47. انجاز مستشفى جهوي بكل من كندار و عقارب و تدعيم المستشفى المحلي بالسواسي ليصبح مستشفى جهوي

48. انجاز قاعات رياضية مغطاة
49. تدعيم قطاع الخدمات: بنوك و شركات تأمين
50. تحسين المحيط الحضري
51. انجاز المناطق الصناعية المبرمجة بكل معتمدية
52. تدعيم و تحديث الطرقات الجهوية و المحلية التي تربط مراكز المعتمديات بمحيطها الريفي المجموعة الثانية و الثالثة
53. تهيئة قرابة 300 كلم من المسالك الريفية المرقمة. المجموعة الثانية (المجموعة الثانية و الثالثة)
54. تهيئة نواتات صناعية و مناطق حرفية على مستوى هبيرة و شربان. هبيرة و شربان (المجموعة الثانية)
55. تهيئة و تدعيم مختلف الطرقات المحلية و المسالك الفلاحية المرقمة الرابطة بين مراكز المعتمديات و المناطق الريفية.

الاجراءات و البرامج المقترحة

1. المساندة والإرشاد للمنتجين وحثهم على الاستفادة من البحوث العلمية
2. تحسين طرق التمتع بأرض فلاحية
3. تحسين وتسهيل طرق التمتع بقروض عن طريق البنك الفلاحي أو بنك التضامن أو بنك المؤسسات الصغرى و المتوسطة أو البنوك الأخرى.
4. تشجيع الخواص على الاستثمار في ميدان الرياضة و الترفيه و الثقافة بكل من كندار والسواسي وعقارب وزرمدين
5. تركيز تجهيزات لمراقبة تلوث الهواء بالأحياء المجاورة لمعامل الأجر على مستوى معتمدية زرمدين.